مكاتب تُحفز العاملين على الإبداع

◄إذا كنتم تتساءلون عن سرّ نجاح بعض الشركات في استقطاب وتوظيف عدد كبير من الموظفين، أصحاب الابتكارات والأفكار المبدعة والخلاقة، ما عليكم سوى إلقاء نظرة على تصاميم مكاتب موظفيها وتصايم مبانيها. ليس خفيّاً على أحد أن أحد أهم متطلبات الإبداع هو توفير بيئة عمل تشجع عليه. لهذا، فإنّ عددا كبيراً من الشركات العالمية باتت على قناعة تامة بأن قليلاً من الإنفاق على راحة موظفيها، يعني مزيداً من الأرباح حين يكون موظفوها أكثر قدرة على الإبداع، بدلاً من الإبداع في "التزويغ" من مكان العمل.

دراسات كثيرة انكبّ َ العلماء على وضعها بينت في أغلبيتها مدى تأثر أداء الموظف ببيئة العمل في المؤسسة أو الشركة التي يعمل فيها. تجارب كثيرة أجريت في هذا المجال، بيّنت نتائجها أن إعطاء الأجواء المناسبة والمريحة للموظف تمنحه قدرة على الإبداع، بالتالي زيادة الإنتاجية. ومن أبرز هذه الدراسات تلك المتعلقة بعلم الـ"Ergonomics"، وهو علم التوازن أو مُلاءمة المنتجات والعمليات مع صفات البشر وخصائصهم وقدراتهم، بغرض تحسين حياتهم وتعظيم الإنتاجية، وتكييف بيئة العمل لتتناسب مع احتياجات الأفراد العاملين فيها. فالموظف، الذي يمضي وقتاً طويلاً من اليوم في الجلوس خلف المكتب، يحتاج إلى أن تكون المساحة المحيطة به ملائمة له، وأن تكون أجهزة الكمبيوتر وغيرها من المعدات المكتبية المناسبة له، ناهيك عن الأجواء المريحة التي تُبعد الضغوط وتُبدّد التوتر، وهي عوامل مؤثرة جدّاً في بيئة العمل.►